



إنَّ في الأَجْسَادِ ابتِهالٌ ونزفٌ .

تلك عيناكِ تسحرُ الصمتَ منِّي ،

وتذيبُ السُّهادَ ، تعلو ، وتهفو .

أمسحي شعراً للمدى في غروبٍ ،

نورٌ أمِّي رغم الجراحاتِ يصفو .

لحظةٌ للأحلامِ تبتدو احتراقاً ،

في أنينِ القضبانِ نبضٌ كـ قصفٌ .

أيُّ ذنبٍ طفولةٌ الجرحِ تدمي ،

في ترابٍ يبنى الحقيقةَ عرفٌ .

غربةٌ والجراحُ بيتٌ وخبزٌ ،

وغطاءٌ في بردٍ نا صـارَ يغفو .

ثورةٌ في الأمواتِ قامتْ تنادي ،

وجعٌ الصبرِ في النهايةِ صرفٌ .

لن أحبَّ الأنسامَ حين تهادي ،

صـورةُ الطفلِ في التقيّدِ طيفٌ .

يحفرُ البئرُ زاهدٌ بصيصٍ،

وصليبُ التخوينِ في الصدرِ خسوفُ.

كمْ عبرنا النيرانَ شعبةً عراةً،

وحفاةٌ يجمُلُ القبرُ حـ نتفُ.

ونزيعُ الأغلالِ عن ضحكاتٍ،

فيعيدُ السـماءَ سطرُ وعزفُ.

غربةٌ تمشي في الجوى لأساها،

يغلقُ الفجرُ في الندامةِ عمفُ.

ويطيحُ المقتولُ بالموتِ دوماً،

يقلبُ السطو، كي يرى الغدَ خلافُ.

في خيامِ للدمعِ ألف سـؤالٍ،

في اللظى يخنقُ النسائمَ طرفُ.

قدْ هربنا من الرصاصِ بظنٍ،

طفلةٌ ترمقُ الصبحَ، وصيفُ.

أيُّها الموتورُ الغبـيُّ كفانا،



